

سيدي الرئيس

السادة أعضاء المكتب

السادة رؤساء وأعضاء الوفود

أيتها السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإنه يسرني أن أعبّر لكم - سيدي الرئيس - باسم وفد المملكة الأردنية الهاشمية عن أصدق التهاني على انتخابكم لرئاسة الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إن كفاءتكم المعهودة وخبرتكم في العمل العلمي في بلدكم الشقيق - سوريا، وفي أعمال المنظمات العربية والدولية كفيلتان بأن يقودوا هذا المؤتمر إلى النجاح المنشود، استكمالاً لما قام به سلفكم الدكتور عبد الرحمن قاندي رئيس الدورة الثالثة والأربعين، ومن سبقوه ممن ساهموا بالوصول بهذه الوكالة إلى ما هي عليه اليوم.

وأسمحوا لي - يا سيدي الرئيس - أن أتقدم كذلك بالشكر الوفير لمدير عام الوكالة الدكتور محمد البرادعي الذي يعمل كل جهده لخدمة رسالة هذه الوكالة وتحقيق أهدافها. كما لا يفوتني في هذه المناسبة أن أتقدم ببالغ الشكر والتقدير لحكومة النمسا الصديقة وبلدية فيينا على رعاية هذه الوكالة وعلى كرم الضيافة وحسن اللقاء.

سيدي الرئيس،،

وفي هذا السياق - أسمحوا لي أن أرحب بانضمام طاجكستان وأذربيجان وأفريقيا الوسطى إلى عضوية الوكالة.

إن انضمام هذه الدول - ليلعب عدد الدول الأعضاء في هذه الوكالة ١٣٠ دولة - إن دلّ على شيء فإنما يدل على مدى تزايد الاهتمام العالمي بالوكالة وعلى مدى التقدير الذي تبديه الدول لدورها الحيوي بمحاورة الثلاثة:

- نشر الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية وتطويرها
- تعزيز السلامة النووية وتحقيق أمن المصادر والمواد المشعة
- تعزيز نظام الضمانات الدولي والحد من انتشار الأسلحة النووية

إن الطاقة النووية بمقدار ما تحمل من بذور الخير والنماء - إن أحسن استخدامها - فهي مصدر قلق وتهديد للجنس البشري - إذا ما أسيء استخدامها.

سبيدي الرئيس،،

لقد مضى على اكتشاف ظاهرة الإشعاع حوالي قرن من الزمن. وشهد القرن العشرون تسخير هذه الظاهرة في الأغراض البشرية. وتطورت استخدامات الذرة والإشعاع لتشمل كل مناحي الحياة البشرية. وتحققت بفضلها إنجازات مرموقة في سائر بقاع الأرض عانت بالفائدة على كل الأمم والشعوب. كما أختبر العالم الجانب غير السلمي للطاقة النووية وتم تطوير كميات كبيرة من الأسلحة النووية منذ منتصف ذلك القرن.

واليوم - على عتبة الألفية الثالثة - ونحن نستحضر أبعاد الجوانب السلمية ومدى الجانب غير السلمي لاستخدامات الذرة وظاهرة الإشعاع لا نمك إلا أن ندعو إلى بذل المزيد من الجهود لتعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتلافي الاستخدامات غير السلمية ونتمنى أن يشهد القرن الحادي والعشرين عملية تخلص شامل من مصادر التهديد النووي في كل بقاع الأرض لتتعم البشرية بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

سيدي الرئيس،،

لقد أهتم الأردن بالاستخدامات السلمية للإشعاع مبكراً وبخاصة في المجال الطبي منذ الخمسينات. وفي السبعينات أدخلت تقنيات النظائر في دراسات المياه السطحية والجوفية. ولقد توسعت هذه الاستخدامات في الثمانينات لتشمل المجالات الصناعية والزراعية وعلوم الأرض والبحث العلمي ومجالات أخرى. وواكب هذه التوسع تطور في مجال التشريعات والرقابة والترخيص والتعليم والتدريب لسد الاحتياجات المتزايدة إلى الكفاءات والمهارات اللازمة. ولقد تكثفت الجهود في هذا المجال بإنشاء دائرة للطاقة النووية في الثمانينات. وتجرى الآن الاستعدادات لإنشاء هيئة وطنية مستقلة للطاقة النووية لتعمل على تعميم الفائدة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتلافي الأضرار الناجمة عن الإشعاع المصاحب لهذه الاستخدامات.

ولقد عملت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن تقديم الدعم اللازم للأردن في مجال الطاقة النووية والوقاية من الإشعاع. ولقد كان لهذا الدعم الأثر الكبير في تحقيق ما ذكرت من أعمال ونشاطات في بلدي. ولبننا إذ نشكر الوكالة على هذا الدعم السخي ليحدونا الأمل إلى أن يستمر هذا المنحى لتحقيق النماء والازدهار في بقعة هي في أمس الحاجة إلى التنمية والرخاء. وفي بلد ما فتى رغم شح الموارد وقلة الإمكانيات يسمى لتحقيق أفضل المعايير في مجال العلوم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى وغيرها من المجالات.

سيدي الرئيس،،

إن رغبة الأردن في تعزيز دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحرصه على نجاحها ينبعان من قناعة راسخة بأهمية هذه الوكالة ليس فقط بسبب الدعم الذي قدمته وتقدمه للأردن ولغيره من الدول النامية، وإنما بسبب الدور الذي تضطلع به على الصعيد العالمي والذي يهدف إلى صناعة الاستخدام الآمن لمصادر الإشعاع. وفي هذا الصدد فإن الأردن يثمن دور الوكالة في مجال التصرف بالنفايات

المشعة وفي تعزيز وتطوير هيئات وإمكانات الرقابة الوطنية وفي مجال الضمانات ومكافحة الاتجار غير القانوني بالمواد والمصادر النووية.

سيدي الرئيس،،

إن تعزيز دور الوكالة في هذه المجالات يتطلب عدة أمور أهمها:

أولاً: توسيع وتعميق برامج التعاون التقني. إن وفد بلدي ليحدوه الأمل في أن توظّر هذه البرامج، وتمول من ميزانية الوكالة النظامية، لا أن تبقى معتمدة على التبرعات والمساهمات الطوعية.

ثانياً: أن تطبق نظام الضمانات بشكل شمولي وعلى جميع الأطراف المعنية في المناطق الجغرافية المختلفة، وعلى الصعيد العالمي، فهو من أقوى الوسائل لضمان نجاح هذا النظام وتحقيق أهدافه ولهذا فإن وفد بلدي يؤكد على الحاجة الملحة إلى تطبيق نظام الضمانات في منطقة الشرق الأوسط. ويرى أن تأخير انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ورفضها إخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الدولية لا تخدم الجهود الدولية في هذا المجال. ويدعو وفد بلدي هذا المؤتمر إلى تبني المطالبة بضرورة انضمام إسرائيل إلى المعاهدة الدولية للحد من انتشار الأسلحة النووية، وإلى إخضاع جميع منشآتها النووية للرقابة الدولية أسوة بسائر الدول العربية.

سيدي الرئيس،،

في الختام أعير مرة أخرى عن سعادتي الشخصية، وسعادة وفد بلدي لرئاستكم أعمال مؤتمرنا وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح هذا المؤتمر. وأؤكد رغبة بلدي في التعاون المستمر لتحقيق أهداف الوكالة. ولا يفوتني أن أعلن التزام بلدي بدفع ما يترتب عليه تجاه صندوق التعاون التقني لعام ٢٠٠١، كما فعل في الأعوام الماضية.

سيدي الرئيس،،

أيتها السيدات والسادة

شكراً لحسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،